

منفذية عكار في «القمي» تحيي الشهداء في ذكرى استشهاد سعاد



أحييت منفذية عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعاد، فتنقلت مسيرة إلى مدفن ونصب الشهداء في بلدة عدبل تقدمها منقذ عام عكار ممتاز الجمع وأعضاء هيئة المنفذية، وعدد من أعضاء المجلس القومي ومسؤولي الوحدات الحزبية، وجمع من القوميين والمواطنين. بعد التحية الحزبية، وضع الجمع وعدد

من المسؤولين في المنفذية أكابيل زهر علي النصب، وألقى ناموس منفذية عكار محمد عز الدين كلمة جاء فيها: تحيي اليوم الثامن من تموز، يوم الفداء يوم استشهاد الزعيم سعاد باعث النهضة ومؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي، أمام نصب الشهداء في عدبل، هذه البلدة التي تشكل قلعة من قلاع النهضة وقدمت الشهداء، لتؤكد أن مسيرة الفداء التي افتتح

فصولها مؤسس الحزب وبعث النهضة أنطون سعاد، هي مسيرة مستمرة حتى بلوغ النصر. وقال: تعلمنا من معلمنا وقدمتنا سعاد أن الحياة كلها وقفة عز فقط، ولذلك نحن معنيون بأن نجسد وقفة العز في مواجهة العدو اليهودي وحلفائه من الغربيين والرجعية العربية، هذا العدو الذي يشن حرب الإرهاب والإغناء والتدمير ضد شعبنا وأمتنا.

ولفت إلى أن هدف الحرب العدوانية على أمتنا، هو القضاء على المقاومة، التي يشكل حزبنا أحد أبرز ركائزها، وتشكل الشام عمقها وسندنا. وأضاف: إن القوميين الاجتماعيين في الشام هم اليوم في المواقع الإمامية مع الجيش السوري والحلفاء وبواجهون هذه الحرب الإرهابية التدميرية التي تشن علينا، فتحية إلى شهداء حزبنا الذين ارتقوا فداعاً

التاريخ هو من ينجل!

■ محمد ح. الحاج

ملايين المرّات ردّدنا ونردّد قولك يا زعيمي: «يا نجل هذه الليلة من التاريخ!» ويبدو أن الليلة السوداء صمّاء لا تشعر بالخلج. هو التاريخ يبدو أنه الأكثر خجلاً ولا يستطيع الخلاص من تسجيلها ضمن صفحاته. ففي التاريخ الكثير من الصفحات السوداء والحمراء الملطّخة بدماء العظماء والأبرياء... وأنت يا زعيمي من أكثرهم عظمة وإبداعاً.

وقولك: «أنا أموت أمّا حزبي فباقي»، لهو استشراق في موضعه. فالحزب بقي على رغم المؤامرات والفواجع والملاحقات وأعاصير الحرب الدولية عليه، بمعونة من الداخل المتخلف، وهم من سميتهم يهود الداخل، ومع ذلك نما الحزب وانتشر وقويت شوكتة وتصلب عوده وأثبت وجوده على ساحة الأمة ليشكل منارة النهضة وأملها في الخلاص. من هنا يؤمن أيناؤك أن موت الفرد لتحيا الأمة هو القاعدة، وهم يجسّدونها فعلاً إيمانياً على قاعدة إيمانك: «إن الدماء التي تجري في عروقنا، عيناها ليست ملكاً لنا بل هي وديعة الأمة فينا متى طلبتها وجدتها».

أبناؤك يا زعيمي يستجيبون لنداء الأمة وصوت استغاثتها في زمن المحنة، فيردون الوديعة من دون تردد ولا انتظار أجر أو ثواب، لأنك القدوة التي يقتدون بها، وقد آمنوا بما قلت وقدرنا عالياً العطاء الذي أعطيت.

قلت يا زعيمي: «أنا لا يهمني كيف أموت، بل من أجل ماذا أموت»... ولقد جاء موتك لتحيا الأمة وتنتقل النهضة التي رسمت خطوطها ووضعت أسسها، نهضة كنت قادياً وأنت تعلم على ماذا أقدمت، ونسورنا اليوم، نسور زوبعتك الحمراء، يعلمون جيداً أن دماءهم تحوط النهضة وتحرس الأمة وتوفّر لهما وقود استمرارها وتفعيل الإيمان في قلوب المتردّدين أو المشككين، القضاء على ترددهم وإبعاد شكوكهم بعباء الإيمان والقدوة الصالحة في المجتمع.

«... أما أبناء أمتي فسيتنصرون، وسيأتي انتصارهم انتقاماً لموتي»، نعم يا زعيمي، هم انتصروا، وينتصرون في كل حين وفي كل مواجهة، وانتصاراتهم الأولى كانت انتقاماً لموتك، وما تبعها من انتصارات هو لصون النهضة والحفاظ على العقيدة وتحقيق الغاية والمبادئ التي صاغها فكرك المستنير. وتنتصر اليوم في أصعب معاركنا المستهدفة وجود الأمة من جذورها، من قبل قوى غاشمة لم تكن أنت غافلاً عنها. حذرت منها وسميتها، لكن التي يقال عنها «أمة أقرأ»، لا تقرأ، ولا تريد أن تفهم إذا قرأت. ما حيلتنا والصراخ لا يجدي، وقوى الشنّ والعدوان أضعاف أضعاف ممن استنارت عقولهم وفتحت قلوبهم للحق والخير والجمال؟

الصبونية التي حذرت من مخاطرها فضحت أهدافها، وبيّنت مصادر دعمها، كانت الأسرع في الدعوة إلى التخلص منك ومن أفكارك وبذور النهضة التي بذرتها، ولما تمض سنة واحدة على قيام دولتها. جارت الصهيونية في كل المحافل الدولية، وتوجّهت ببناءك إلى كل معني على أرض الأمة، لكنهم كانوا الأسرع والأكثر قدرة بما يملكون من نفوذ وأموال. أقاموا لمشروعهم حراساً وأدوات من الداخل، أجل ممن سميتهم يهود الداخل، وهؤلاء هم من تأمروا وتواطأوا وخططوا ونفذوا فيك إرادة المحفل الأعظم. هم من صنعوا ليلة الثامن من تموز التي لا تشعر بالخلج.

أتساءل يا زعيمي، ماذا لو كنت حياً اليوم، تنظر حولك لتجد قطعاناً من مرتزقة العالم مؤمّليهم الوهابية التي حذرت من مخاطرها وكنت الأعمى والأسبق في فضح نوايا ابن سعود وتوجّه نحو الشام مشتراً بالذم بالأموال، الوهابية التي قال فيها الحاخام بن زفي: «هي فرقة يهودية سرّية تمارس طقوسها تحت عباءة الإسلام، وهي كغيرها من الفرق الأخرى في ديانات مختلفة تمارس دورها في تخريب المعتقدات غير اليهودية». ربما قرأوا تحذيراتك وسخروا منها، لكنهم لا يستطيعون السخيرة ممّا قاله حاخام من «أهل البيت»، وهكذا يرمونه بتهم شتى، أو يحاربون نشر ما قاله ويدفعون بشعوبهم أكثر فأكثر نحو الجهالة. الوهابية اليوم تستنجد المحرمات وتنهك مقدّسات الأمة وتحاول بعثرة نسجها المتماسك منذ قرون تعود إلى ما قبل التاريخ الجلي. رمال الصحراء تجتاحنا كعاصفة هوجاء فتح لها العثماني أبواب حدوده، فهو يقبض الشمن من طرفين: الأعراب يدفعون الأجور ونحن المعدّات، والغرب يدفع الرشى مضطراً أمام ابتزاز التركي المحتال الذي لم تقارقه أطماعه. وكنا، نحن أبناءك يا زعيمي، الأكثر معرفة بخطره الذي نهبّتنا منه ونوّهت إليه بالآدلة. ولكن خطابك كان لقوم يعقلون... وما فهموا.

لو أنك موجود يا زعيمي لربما يعكك الراجح وعيك اللامحدود، ومع تطوّر خبراتك وجدت لنا المخرج والطريق الأسرع لمجابهة هذا الخطر وتجاوزه. لربما قلت رصوا صفوفكم أكثر، فإن فيكم قوة لو فعلت لتغيّرت المسارات، احذروا من الفتنة، ومن الأناثية. وربما حذرتنا من الانغماس أكثر في السياسة وتذوق المشاركة في السلطة، فهي من أشدّ المفاصد خطورة على النهضة، وهي ولادة الصراعات في داخلها، وأجزم يا زعيمي أنك ستعبر عن الرضا لسلوك مقاتليك النسور بالوسائل المقتدبين بطهر فداك للأمة التي يعملون لها، ويؤمنون كما نحن بأننا تعاقدنا على قضية تساوي وجودنا. وأنتا لهذه القضية نذرتنا أنفسنا وعملتنا لتحقيق نصرها.

أكتب يا زعيمي وأنا أعاني كل أنواع الآلام، النفسية والجسدية، والآلام النفسية هي الأشدّ فتكاً وتأثيراً على الجسد الذي اقترب من نهاية الرحلة.

لك الخلود يا زعيمي في ذكرى رحيلك الطوعي، وكنت تعلم أنك ضحية الغدر. غدر بك الثلاثة: الصهيوني والهواهي والعثماني، وأدواتهم.

اليوم، يحدرون بأمتك هم أنفسهم، لكن نبوءتك وتصميمك سيظلان دافعنا لتحقيق النصر، وإننا لمنتصرون... لتحيا سورية.

قصائد وكلمات في يوم الفداء أمام عززال الزعيم في ظهور الشوير

الخوري حنا: عقيدة سعاد عقيدة حياة وفرح



في الثامن من تموز، ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعاد، توافد العشرات من السوريين القوميين الاجتماعيين إلى ظهور الشوير، حيث عززال سعاد، وأقيم حفل غداء بحضور أعضاء المجلس القومي اليسار أنطون سعاد، مفيد القنطار، وجهاد العنجر وعدد من أعضاء هيئة المنفذية. ومن وحي المناسبة، ألقى الشاعر عماد منذر مجموعة قصائد، وأدت الفنانة مريم رستم بعض الأناشيد الحزبية يرافقتها على العود الفنان كنان زخور. وألقى ناظر الإذاعة والإعلام في منفذية المتن الشمالي هشام الخوري حنا كلمة استهلها بتحية الرفقاء المواطنين ومنوها بمبادرة الرفيق طوني سماحة، وتحدّث عن معنى الثامن من تموز فقال: نجتمع اليوم لإحياء هذه الذكرى، ذكرى استشهاد الزعيم الخالد أنطون سعاد، وقد استشهد في شهر تموز رمز الانبعاث والنهوض، فتحوّل هذا الشهر إلى أعياد الفرحة والحياة،

إنه رمز انتصار الحق على الباطل، والحياة على الموت والاندثار. وأضاف: قرّر سعاد أن الحياة كلها وقفة عز فقط، وقد جسّد هذه الوقفة فجر الثامن من تموز، مستهزئاً بالجلادين المتآمرين، لأنهم ظنوا أنهم بالقضاء على الجسد يقضون على الفكر والعقيدة، لكنهم لم يدركوا أن الفكر والعقيدة يبقيان في نفوس القوميين ليتجسد قول سعاد في حزبه كما شاء: «أنا أموت أمّا حزبي فباقي»، بينما مات المتآمرين وانذرنا. وأكد الخوري حنا أن عقيدة سعاد عقيدة حياة وعقيدة فرح، وحتى الموت بالنسبة إلينا هو سبيل للحياة، وهذا ما دعا إليه سعاد بقوله: «إننا نحب الحياة لأننا نحب الحزبية، ونحب الموت متى كان الموت طريقاً إلى الحياة. لقد كانت شهادة سعاد مفعمة بالحياة الحزبية العزيزة، وهو الذي دعانا إلى الابتعاد عن اليأس والقنوط لأن ذلك يؤدي إلى الإحباط والفشل، وهو

مديرية صحنايا وأشرفتها في «القمي» تحيي ذكرى استشهاد سعاد



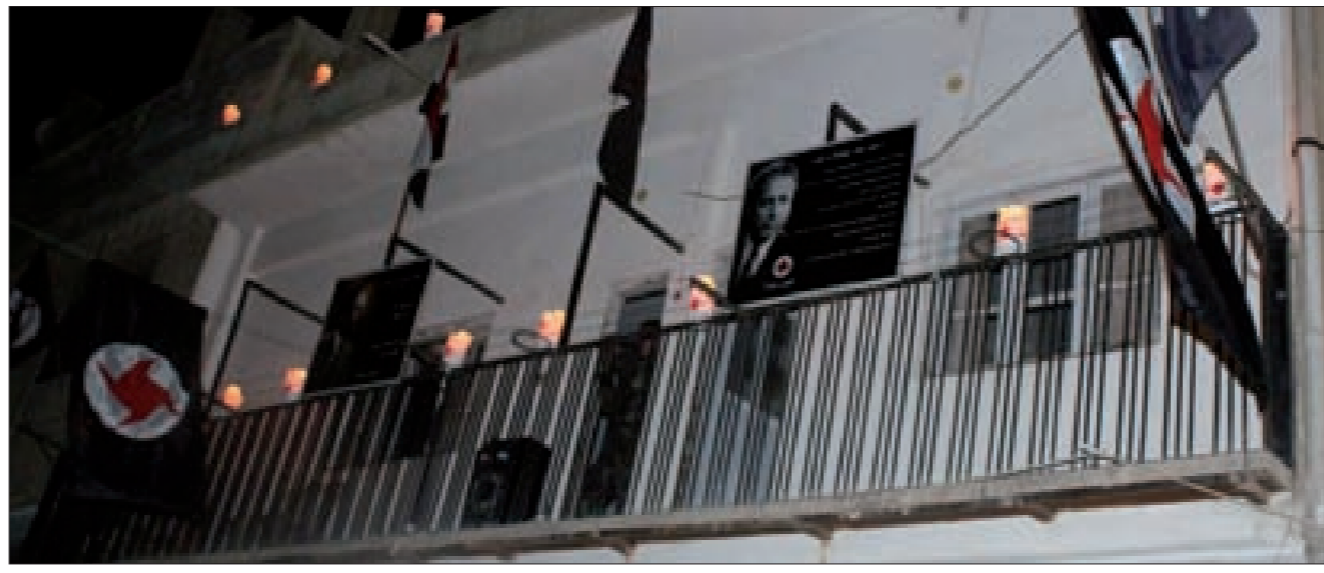
أحييت مديرية صحنايا وأشرفتها التابعة لمنفذية حرمون في الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى استشهاد باعث النهضة الزعيم أنطون سعاد، بجانارة الشموع على شرفات مكنتها والأبنية المجاورة، وأقامت احتفالاً في مكتبها حضره مدير المديرية لمحّم ثابت وأعضاء هيئة المديرية، وفعاليات وجمع من القوميين والمواطنين.

بعد الوقوف دقيقة صمت تحية لشهداء الحزب والأمة، تم عرض وثائقي بعنوان: «حذرتي الكاهن الذي عرفه»، ووثائقي آخر بعنوان: «نسور على درب سعاد». ثم ألقى مدير المديرية كلمة تحدّث فيها عن معاني الثامن من تموز، وتطرّق إلى التحديّات التي تعصف بكيانات أمتنا، مؤكداً أن خلاص أمتنا يكون بالوحدة ومحاربة الإرهاب ونيذ الطائفية. وختم ثابت كلمته بتوجيه التحية إلى شهداء الحزب والأمة، مؤكداً المضي في مسيرة الصراع على نهج سعاد لتحقيق مبادئ نهضتنا، وانتصار قضيتنا القومية. وألقى عضو المجلس القومي مصطفى الغوثاني كلمة من وحي المناسبة، واختتم الاحتفال بتأدية مجموعة من الأشبال النشيد الحزبي.

جانبا من الحضور

أشبال وزهراء ينشدون

يوم ترفيهي لأشبال «القمي»... وحملة نظافة في كفرمشكي



أقامت مديرية كفرمشكي التابعة لمنفذية راشيا في الحزب السوري القومي الاجتماعي يوماً ترفيهياً كاملاً لأشبال المديرية تخللته حملة نظافة لشوارع البلدة وحدائقها.

الحملة لاقت ترحيباً من قبل الأهالي الذين شاركوا أشبال المديرية في إنجازها، وأشادوا بهذه المبادرة وطالبوا بتكرارها.